

خطبة الجمعة 8/ربيع الآخر/1430هـ الموافق لـ 4/نيسان/2009م

## حاسة الذوق عند النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم (2)

الذوق والطعام والشراب وما يتعلق من ذلك بالنبي عليه الصلاة والسلام

أيها الإخوة المؤمنون.. الحديث اليوم عن الذوق والطعام والشراب وما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام من ذلك، ولا شك أن حديث الطعام والشراب حديث محبب للنفوس، ولكن الغرض من هذا الحديث الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومعرفة أحواله، متابعة لما بدأناه الجمعة الماضية، من وصف آلة الذوق، فم النبي صلى الله عليه وسلم وأسنانه وريقه.

والذوق كما يكون بالطعام والشراب حسياً، يكون في غيره معنوياً، وهذا ما أحب أن أبتدئ به، ولذلك جاء في القرآن الكريم خطاباً للكفار: ﴿ذُوقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان، 49] وهذا يتعلق بالتهكم بالكفار والسخرية والاستهزاء بهم، أي: أين عزتك؟! وأين كرامتك؟! من كان يدعي الألوهية في الدنيا، من كان يعاند الله تبارك وتعالى في الدنيا، أين عزته وكرامته في الآخرة؟! يقال له: ذق، أي: من عذاب جهنم. نسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظنا وإياكم، وأن ينجينا وإياكم من عذاب النار.

وجاء في حديث للنبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يبغض الذواقين والذواقات) وليس المراد بهذا الحديث ذوق الطعام والشراب، وتعرفون أن الذواق صنعة من أدق الصناعات في المطاعم الفاخرة، حيث يذوق موظف خاص الطعام قبل تقديمه للزبون، أو يذاق الطعام في الشركات الكبرى، حتى يتقرر الذوق المناسب لعامة الناس، ولكن المراد بالذواق في حديث النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله يبغض الذواقين والذواقات): الذي يرسل طرفه يميناً وشمالاً، ينظر إلى النساء، فيخطف من هذه نظرة، ومن تلك نظرة، فيتذوق من جمال كل امرأة بعينه شيئاً، لا بغمه ولا بلسانه، وإنما يتذوق الجمال بعينه، أي يرسل طرفه يميناً ويساراً، لا يكتفي

بما عنده من الزوجة الصالحة العفيفة، وإنما ينظر إلى الناس، ويتذوق أعراض الناس، ويتذوق ما لا يحل له من الجمال.

وكذلك بنى العارفون بالله تبارك وتعالى السير والسلوك إليه سبحانه على الذوق للمقامات الرفيعة، فاليقين مقام عظيم لا يعرفه إلا من ذاقه، والشكر لله تبارك وتعالى رتبة عظيمة لا يعرفها إلا من ذاقها، وكذلك الكلام في المحبة، يدعي المحبة كثير من الناس، ولكن الناس يختلفون في هذه الأذواق، ومن هذا الباب، عبر أهل الله تبارك وتعالى بشراب المحبة، وذوق شراب المحبة، وهو مجاز أو استعارة من باب أولى، فقال ابن بنت الميلىق:

من ذاق طعم شراب القوم يدرىه=ومن دراه غدا بالروح يشريه

أي: من ذاق لذة المجاهدة، من ذاق لذة القرب من الله تبارك وتعالى، من ذاق لذة المعرفة بالله تبارك وتعالى، بذل روحه من أجل ذلك، وقال آخر:

لا يعرف الشوق إلا من يكابده=ولا الصبابة إلا من يعانيتها

لا يعرف الشوق للقاء الحبيب إلا من كابده، إلا من عاناه، إلا من ذاق طرفاً منه، فمن ذاق لذة القرب من الله تعالى، خرج من الدنيا، وأعرض عن الناس، وأقبل على الله تبارك وتعالى، لأنه عرف اللذة.

هذا في المعنويات، أما في الحسيات فلا يكاد يختلف اثنان على أن الطعام والشراب لا يعرف إلا بالذوق، ويروى في ذلك كلام من كلام السلف، ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم: (من ذاق عرف) أي: لا يعرف الطعام إلا من ذاقه، فإذا أراد الإنسان أن يحكم على شيء، لا بد له من معرفته، لا بد له من تصوره، وتصور الطعام والشراب لا يكون باللون؛ لأنه لا ينتفع بلونه، لا يكون بالرائحة؛ لأنه لا ينتفع برائحته، لا يكون إلا بالذوق، فكما أن

الطيب لا يذاق، وذوقه شمه، ولا ينتفع إلا برائحته، فكذلك الطعام، لا ينتفع منه إلا بتناوله بالفم.

ولابد أن نقدم مقدمة يسيرة تتعلق ببشرية النبي صلى الله عليه وسلم من وجه آخر، غير ما سبق الحديث عنه، وهو أن الكفار أنكروا أن يأكل النبي عليه الصلاة والسلام أو أن يشرب، ﴿وَقَالُوا مَا لِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ..﴾ [الفرقان، 7] أنكروا أن يأكل النبي صلى الله عليه وسلم أو أن يشرب، أنكروا أن يكون النبي بشراً، ولكن النبي عليه الصلاة والسلام بنفسه استطاع أن يمكث بضعة أيام [والبضع من الثلاثة إلى التسعة] استطاع النبي عليه الصلاة والسلام أن يواصل الصيام من غير طعام ولا شراب ثلاثة أيام، وقد يتصور من ذلك من غير طعام، ولكنه لا يتصور من غير شراب، وبخاصة إذا قارن الإنسان الظروف، من الصحراء والصحيف الحار الشديد والجهاد في سبيل الله والعمل.. فالنبي عليه الصلاة والسلام واصل الصيام، أي: لم يفطر عند المغرب، وإنما واصل الصيام. فلما واصل الصحابة الصيام اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم، واصل النبي عليه الصلاة والسلام في اليوم التالي، حتى انقطع الصحابة. فلما انقطع الصحابة، قال النبي عليه الصلاة والسلام -وهنا موضع الشاهد- : (لستم كهياتي، أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني).

أين هو ذلك الطعام؟ وأين ذلك الشراب الذي يسقيه الله إياه؟ هو شيء معنوي يقوم مقام الحسيات، وهذا ليس خصوصية له عليه الصلاة والسلام، المواصلة خصوصية، لكن نوع المعجزة يصح أن يكون كرامة للصالحين، فقد جاء في حديث الدجال [ونحذر من الدجال، وما من نبي إلا حذر أمته الدجال، وعلامة ظهور الدجال: نسيان الحديث عنه، والإعراض عن تذكير الناس به] (معه جبل خبز) كما تروي السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها تقول تسأل النبي عليه الصلاة والسلام: فما طعام المؤمنين يومئذ؟ يقول عليه الصلاة والسلام: (التسبيح) وفي رواية: (التسبيح والتهليل) أي: (سبحان الله) و (لا إله إلا الله) تقوم مقام

الطعام والشراب؛ لأن من استغرقت حواسه بلذة من اللذائذ المعنوية، نسي الطعام والشراب، وهذا ربما يعرفه الواحد منا إن استغرق في إحدى اللذائذ الدنيوية، أو في بعض الهموم أو المعاني، ربما يصاب بالشوكة فلا يحس! ربما يحدث له ما يؤلم فلا يحس بالألم! حتى تمضي تلك اللذة، وحتى ينقضي ما هو فيه، فإذا به يتذكر أنه قد جاع، يتذكر أنه قد تألم، ينتبه إلى ما دخل في أصبعه من الشوكة، وكان قد نسي ذلك لاستغراقه في أمر معنوي في لذة معنوية أخرى.. فالنبي عليه الصلاة والسلام -لاشك- أنه ليس كسائر البشر من هذه الخصوصية، (لستم كهياتي) قال: (أبيت عند ربي يطعمني ويسقني).

والأمر الآخر: أن النبي عليه الصلاة والسلام حُجِرَ بين أن يكون نبياً عبداً، وبين أن يكون نبياً ملكاً، فاختار أن يكون نبياً عبداً صلى الله عليه وآله وسلم. ولو أراد عليه الصلاة والسلام أن يكون نبياً ملكاً، يؤتى إليه بأطيب الطعام من كل جانب من جوانب الأرض، وتنزل عليه الموائد من السماء، لكان له ذلك، ولكنه أراد العبودية لله تبارك وتعالى، واختار أن يكون كأصحابه، قال: (أجوع يوماً فأحمد الله، وأشبع آخر فأشكر الله) صلى الله عليه وآله وسلم.. ولذلك، فإنه عليه الصلاة والسلام لما تمثلت له الجنة في الحراب قال: (حتى لقد هممت أن آخذ بقطف من العنب منها، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا) أي: مدة بقاء الدنيا.. وهذا حدث لبعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أي: توفر الفاكهة في غير أوانها.. وقصة خبيب رضي الله تعالى عنه من القمص الشهيرة، لما اضطلعت عليه بنت أسره، فإذا بيده قطف من عنب، قد آتاه الله تبارك وتعالى إياه. قالت: ووالله ما في ذلك الوقت عنب قط.

أيها الإخوة المؤمنون، من ينظر في طعام النبي صلى الله عليه وسلم وآداب طعامه وآداب ذوقه [أنا لا أتحدث عن آداب الطعام، من التسمية وتصغير اللقمة والأكل باليمين.. فهذه آداب شرعية تطلب في السنن، ولكني أتحدث تحديداً عن ذوق النبي صلى الله عليه وسلم،

كيف كان يأكل؟] يجد آداباً عديدة، أول ذلك: أن النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يأكل الطعام الحار، ولا الطعام المحترق، فقد جاء في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام: (كان يكره الحميم) والمراد بالحميم: الطعام المحترق، وفي حديث آخر أنه عليه الصلاة والسلام: (كان يكره الطعام الحار، حتى تذهب فورة دخانه) لأنه يؤذي، وفي بعض الأحاديث أنه قدم إليه عليه الصلاة والسلام طعام حار، فأبى أن يأكل وقال: (إن الله لم يطعمنا ناراً) فهذا أول ما ينبغي أن نقتدي فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم، أن ينوي الإنسان إذا قدم إليه طعام حار جداً، أن ينوي تطبيق السنة ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم في الانتظار قليلاً حتى تذهب فورة الدخان، حتى يفتر الطعام قليلاً، اقتداءً به عليه الصلاة والسلام، وأن يتعد عن أكل الطعام المحترق، فإن الله لم يطعمنا ناراً.

كان يكره الحميم عليه الصلاة والسلام، ومن ذلك كراهية النفخ في الطعام حتى يبرد، بل يترك الإنسان الطعام حتى يبرد، وقد روي عنه عليه الصلاة والسلام كراهية النفخ في الطعام، وتعرفون، قد تتقزز النفس من النفخ في الطعام إذا أكله غيره، أو أراد أكله غيره، وقد يصيب الإنسان برذاذ الطعام من حوله، فهذا مما لا يستحسن، وأنا دائماً أؤكد على وصف النبي عليه الصلاة والسلام ووصف سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام بالجمال والكمال، فما في السنة شيء يعاب، بل لقد وضع النبي عليه الصلاة والسلام لنا في سنته في الطعام والشراب والملبس وكل جانب من جوانب سننه عليه الصلاة والسلام قواعد الجمال والكمال والأناقة، بحيث لا يعاب الإنسان بتطبيق السنة إطلاقاً، بل يزيد الإنسان جمالاً وكمالاً بالسنة.

نتقل بعد ذلك إلى ما أكله النبي عليه الصلاة والسلام من الأصناف الخاصة بطرق خاصة، كلنا يعلم أن الأكل باليمين، وحديث النبي عليه الصلاة والسلام لعمر بن أبي سلمة ربيبه: (يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك) حديث شهير يحفظه الصغار قبل الكبار، ولكن الأكل باليمين إنما يكون فيما يناسب الأكل باليمين، وقد وردت أو رويت

هيات أخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أكل فيها بكلتي يديه، فلا مانع أن يستعين الإنسان إذا أراد أن يستعين بالشمال، أن تعين الشمال اليمين، فقد روي أنه عليه الصلاة والسلام (كان يأكل البطيخ بالرطب) وقد ذكر الشراح: أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الرطب باليمين، والبطيخ بالشمال، وروي أيضاً أنه عليه الصلاة والسلام (كان يرفع الطعام بكلتي يديه إلى فمه) وهنا أقول: الأكل في كل شيء بحسبه.

ومن الهيات التي رويت عنه عليه الصلاة والسلام: أكل اللحم نهساً أو نهشاً، وفي رواية أنه: (كان ينتهش اللحم نهشاً) وفي رواية أنه: كان عليه الصلاة والسلام يحب الذراع، و(كانت تعجبه الذراع) وقد دس له السم في الذراع، ذراع الشاة، ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم أنه قال لبعض الصحابة: (ناولني الذراع، فناوله الذراع، قال: ناولني الذراع، فناوله الذراع، قال: ناولني الذراع، قال: ناولني الذراع (المرّة الثالثة) قال: وكم للشاة من ذراع يا رسول الله؟! قال: والله لو لم تقل، لناولتني الذراع ما دعوت) أي: لخلق الله تعالى في القدر ذراعاً بعد ذراع، إرضاء لنبيه صلى الله عليه وسلم، وإدخالاً للسرور عليه ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رُبَّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى، 5].. فكانت تعجبه الذراع صلى الله عليه وآله وسلم، فكان يرفع الذراع بكلتي يديه إلى فمه، فيأخذ اللحم منها بشفتيه وأسنانه، هذا هو النهش أو النهس، فلا مانع منه، فالأكل في كل شيء يكون بحسبه.

وكان عليه الصلاة والسلام يأكل العنب خرطاً، ما معنى ذلك؟ يأخذ عنقود العنب، فيرفعه بيده قريباً من فمه، ويلتقط حبات العنب واحدة بعد الأخرى بشفتيه صلى الله عليه وآله وسلم، وفي بعض الروايات: أنه عليه الصلاة والسلام (اشتكى فتقحم كفاً من شونيز) أي الحبة السوداء (حبة البركة)، تسمى (شونيز)، اشتكى عليه الصلاة والسلام أي: مرض، فتقحم، أي: استنف، وتعرفون معنى الاستفاف، إنما يكون بالراحة لا بالأصابع، فإن الطعام بالأصابع يوضع في الفم وضعاً، أما الاستفاف إنما يكون بوضع الحب في الراحة، ثم إلقائه في

الفم، وأخذه بالشفقتين، (تفحم كفاً من شونيز وشرب عليه ماء وعسلاً) صلى الله عليه وآله وسلم، فهذه من الروايات النادرة في وصف أكله عليه الصلاة والسلام وتذوقه، ووضعه للطعام والشراب في فمه الشريف. وكان النبي عليه الصلاة والسلام (إذا شرب يتنفس في الشراب ثلاثاً) أي: يشرب القليل ثم يبعد القدر عن فمه، ثم بعد ذلك يسمي الله ويشرب، ثم يبعده، ثم يشرب المرة الثالثة. يتنفس في الإناء ثلاثاً.

أما ما كان يحبه عليه الصلاة والسلام، وما كان يتناوله من الطعام والشراب، وما كان يكرهه من الطعام والشراب، فالحديث فيه حديث طويل، وكراهيته لبعض الأشياء منها كراهية شرعية، ومنها كراهية طبيعية، فالكراهية الشرعية: ككراهيته صلى الله عليه وسلم للبصل والثوم، ما كان يأكل البصل والثوم، لتنزل الوحي عليه وملازمة الملائكة له صلى الله عليه وسلم، وإن روي في بعض الروايات: أنه في آخر عمره أكل البصل عليه الصلاة والسلام، وقد روي أنه أمر بإماتته بالطبخ، أي بإذهاب رائحته بالطبخ، فإذا أكل مطبوخاً ذهب رائحته، فهذه الكراهية كراهية شرعية. ومن الكراهية الطبيعية: كراهيته لأكل لحم الضب صلى الله عليه وآله وسلم، وقد قدم في بيته الشريف صلى الله عليه وسلم، في بيت ميمونة بنت الحارث زوجه صلى الله عليه وسلم، بحضور سيدنا عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد، [وكلاهما ابن أخت السيدة ميمونة، فالسيدة ميمونة خالة سيدنا خالد بن الوليد وخالة سيدنا عبد الله بن عباس وخالة سيدنا يزيد بن الأصم] فقدم لحم الضب، فكره النبي صلى الله عليه وسلم أكله، فلما سأله خالد بن الوليد: أحرام هو؟ قال: (لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي) لم يكن قومه يأكلونه في مكة، وفي بعض الروايات قال: (ولكن نفسي تعافه) بين أنه ليس بحرام، قال: فاجتره سيدنا خالد، فجعل يأكله، والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر إليه تعجباً.

فبين عليه الصلاة والسلام جواز أكل لحم الضب في الحكم الشرعي: (أحرام هو) قال: (لا، ولكنه لم يكن في أرض قومي) أي: لم يجد صلى الله عليه وسلم ميلاً لأكل لحم الضب،

مع أنه أكل غيره، أكل النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لحم الدجاج، وأكل النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين لحم الأرنب، وأكل النبي عليه الصلاة والسلام كما في (الشمائل) للترمذي لحم الحبارى، وأكل النبي عليه الصلاة والسلام لحم الإبل، وهذا شهير متواتر، وأكل النبي عليه الصلاة والسلام لحم حمار الوحش، كما في الصحيحين، وقد صيد له عليه الصلاة والسلام، وأكل عليه الصلاة والسلام الحوت، أي: السمك، ولكنه عاف الضب فلم يأكله، فهذه كراهية طبيعية.

تقول السيدة عائشة في وصف النبي عليه الصلاة والسلام: (كان عليه الصلاة والسلام إذا دخل منزله يقول: أعندكم غداء؟ فإن كان ثمة غداء أكل، فإن لم يكن ثمة غداء يقول: أصبحت صائماً) يقول هند بن أبي هالة في وصف النبي عليه الصلاة والسلام: (وما كان يعيب طعاماً قط، إن أعجبه أكله، وإن لم يعجبه تركه) ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط.. قليل ملح، كثير ملح، فيه كذا، ينقصه كذا.. فينبغي لنا أن تقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب، وأن نخفف عن أزواجنا العباء -أيها الإخوة- قدر المستطاع، خفف عن زوجك، خفف عن أهلك، انو بذلك التقرب إلى الله تبارك وتعالى، انو بذلك التيسير، انو بذلك الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، لا تشدد على زوجك، لا تشدد على أهلك، خفف، وإن كان الطعام يوماً قليلاً ملح، ويوماً كثيراً ملح، ويوماً شديداً استواء، ويوماً قليلاً استواء، وما إلى ذلك، خفف، وبخاصة للمتزوجين حديثاً؛ لأن البنات في هذا العصر لا يتقنن فن الطبخ والطعام والشراب، يتقنن كل أمر من أمور الدنيا إلا الطبخ والطعام والشراب، فالمتزوج حديثاً قد يصاب بالصدمة؛ لأن المرأة تحتاج إلى من يعلمها الطعام والشراب. وعرفت في ذلك من سير الصالحين أشياء، أحد الصالحين دخل إلى دار فقدمت إليه القهوة، وقد نسي صاحب الدار، فوضع الملح بدل السكر! وقد سأله قبل ذلك: كيف تحب القهوة؟ فقال: حلوة، فوضع له ملعقتين -والله أعلم- من الملح في القهوة، فشربها وهي ملح!، ولم يخبره أن فيها ملحاً بدل السكر!.

نعم ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط، هذا الصبر على أدنى الأمور الدنيوية، تقول لي كيف أتعلم الصبر؟ إذا لم تصبر على تغير مذاق الطعام قليلاً، كيف تصبر على المصائب؟ كيف تصبر على الفقر؟ كيف تصبر على أذى الناس؟ كيف تصبر على سباب الناس وشتائم الناس؟.

ومما كان يعجب النبي عليه الصلاة والسلام ويحبه: (كان عليه الصلاة والسلام يحب الشراب البارد العذب) وفي رواية: (الحلو البارد) فشرب البارد فيه اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام، كل واحد منا -وبخاصة أيام الصيف- إذا خير بين الماء البارد والماء الفاتر، يشرب الماء البارد، لكن أقول لك: اشرب الماء البارد واقتد بالنبي عليه الصلاة والسلام، انو الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام، (كان يستعذب له الماء من بئر للسقيا تسمى: عين السقيا) على ثلاثة أميال من المدينة المنورة، يستعذب له الماء البارد، يؤتى به فيوضع في قربة خاصة، وتحفظ حرارته، حتى يشربه النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فاشرب الماء البارد، وانو الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام، لأنه كان يحبه عليه الصلاة والسلام.

(كان يحب اللبن والعسل) وقال فيهما عليه الصلاة والسلام: (هما الأطيبان) أي: أطيب شيء، قال: اللبن والعسل، اللبن هو ما يسمى الآن: الحليب، فكان النبي عليه الصلاة والسلام يمزج هذا بهذا، وقال: هما الأطيبان، وكان يحب الحلواء والعسل، كانت تعجبه الحلواء ويعجبه العسل صلى الله عليه وآله وسلم.. وورد في كثير من أبواب الطعام والشراب محبته صلى الله عليه وسلم لأصناف من الأطعمة.

وأنا لن أتبع الآن ما أكله النبي عليه الصلاة والسلام من الأطعمة -وقد تعجبون- النبي عليه الصلاة والسلام ما أكل القمح والشعير واللحم فقط، النبي عليه الصلاة والسلام أكل السلق، السلق هذا الذي نعرفه في بلادنا، لكنني أختم الخطبة بشيء لطيف كان يحبه النبي عليه الصلاة والسلام، واقتدى به الصحابة من بعده، وهو الدباء..

الدباء هو القرع، وهو نوع من اليقطين، واليقطين قد ذكر في القرآن الكريم ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقِطِينَ﴾ [الصفات، 146] واختار الله تبارك وتعالى هذه الشجرة لوقاية جلد سيدنا يونس من أن يقع عليه الذباب وقد خرج من بطن الحوت، لأن من خواص شجرة اليقطين - كما يذكر علماء النبات - أنها لا يقربها الذباب، فاختار الله تبارك وتعالى هذه الشجرة لوقاية سيدنا يونس وقد خرج من الحوت وجلده طري، أولاً: لتفويض الظلال، ثم لطرد الذباب، فالذباب يطلب الظل البارد، ولكن شجرة اليقطين لا يقربها الذباب. ويقول أيضاً علماء الأغذية المسلمون: (اليقطين يزيد في العقل، ويهضم الطعام)، فهذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يحبه.

وقد روى سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه (أن خياطاً دعا النبي عليه الصلاة والسلام إلى طعام، ووضع فيه شيئاً من الدباء، فجعل النبي عليه الصلاة والسلام يتبعه، فجعل يقربه للنبي عليه الصلاة والسلام) يقول سيدنا أنس: (فما زلت أحب الدباء من يومئذ).. هذه هي المحبة الصادقة، أن يحب الإنسان الحبيب، ويجب كل ما يحبه الحبيب، وأن يقتدي بالحبيب، فإذا كنا نحب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فنحن نحب كل ما كان يحبه عليه الصلاة والسلام، ونقتدي به في كل ما فعله عليه الصلاة والسلام، ونقتدي به في كل ما كان يحبه عليه الصلاة والسلام.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يرزقنا محبته وزيارته وشفاعته، إنه سميع قريب مجيب، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم، فاستغفروه...